

# أسوشيتد برس || إغلاق مبكر يهز حياة القاهرة الليلية مع قفزة أسعار الوقود بفعل الحرب



الثلاثاء 31 مارس 2026 01:40 م

يرصد الصحفي سامي مجدي تأثير قرارات حكومية جديدة على الحياة اليومية في القاهرة، حيث تسعى السلطات إلى تقليل استهلاك الكهرباء المعتمد على الوقود في ظل تداعيات الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، وهو ما ينعكس مباشرة على نمط الحياة في مدينة عُرفت بأنها لا تنام

وتوضح وكالة أسوشيتد برس أن هذه الإجراءات تأتي ضمن سلسلة خطوات تهدف إلى احتواء آثار ارتفاع أسعار النفط واضطراب سلاسل الإمداد، رغم أن مصر لا تشارك في الصراع بشكل مباشر لكنها تتأثر بشدة بنتائجه الاقتصادية

## قرارات تضغط على النشاط الاقتصادي

تفرض الحكومة إغلاق المحال والمطاعم والمقاهي مبكرًا، ما يحدّ من قدرة هذه الأنشطة على العمل خلال ساعات الذروة. يصف أصحاب الأعمال القرار بأنه ضربة قاسية، خاصة أن النشاط التجاري في الصيف يبدأ غالبًا في ساعات المساء

يشير أحد أصحاب المقاهي في حي السيدة زينب إلى اضطرابه لتقليص عدد العاملين بنسبة كبيرة، بعد أن كان يعتمد على العمل طوال اليوم، خصوصًا في الفترات الليلية التي كانت تمثل ذروة الدخل. ومع اختفاء هذه الساعات، يفقد كثير من العاملين مصدر رزقهم

## تأثير مباشر على المجتمع ونمط الحياة

تغيّر القرارات الجديدة شكل الحياة في المدن الكبرى، حيث اعتاد السكان على توفر الخدمات على مدار الساعة. تكشف جولات ليلية في القاهرة عن شوارع أكثر هدوءًا من المعتاد، في مشهد غير مألوف لمدينة اعتادت الحركة المستمرة

يحاول البعض التحايل على القرارات، إذ يغلق بعض المقاهي أبوابها ظاهريًا بينما يواصل الزبائن أنشطتهم في الداخل. وفي الوقت نفسه، تنتشر انتقادات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يرى كثيرون أن توقيت الإغلاق يضر بالأعمال الصغيرة بشكل كبير

## أزمة طاقة تضرب الاقتصاد بقوة

تأتي هذه الإجراءات في ظل ارتفاع حاد في أسعار الطاقة عالميًا، نتيجة الحرب والاضطرابات في مضيق هرمز، الذي يمثل شريانًا رئيسيًا لإمدادات النفط. يؤدي تراجع حركة الشحن إلى تقليص المعروض ورفع الأسعار

تستهلك مصر كميات كبيرة من المنتجات البترولية سنويًا، وتعتمد على الاستيراد لتغطية جزء كبير من احتياجاتها، حيث تستورد نسبة ملحوظة من البنزين والديزل. ومع ارتفاع الأسعار، تقفز فاتورة الطاقة إلى مستويات غير مسبوقة، ما يضع ضغطًا إضافيًا على الاقتصاد

يحذر رئيس الوزراء من أن البديل عن هذه الإجراءات قد يكون رفع أسعار الوقود مجددًا، وهو ما يزيد العبء على المواطنين. وفي المقابل، تعفي الحكومة المناطق السياحية من قيود الإغلاق نظرًا لدورها الحيوي في توفير العملة الصعبة

## بين الضرورة الاقتصادية وكلفة القرار

تعكس هذه التطورات معادلة صعبة، حيث تدعي الحكومة أنها تسعى لتقليل استهلاك الطاقة دون خنق النشاط الاقتصادي لكن الواقع يشير إلى أن التكلفة تقع بشكل أساسي على أصحاب المشروعات الصغيرة والعاملين في القطاع غير الرسمي

ومع استمرار الأزمة، يواجه الاقتصاد تحديًا مزدوجًا: ارتفاع تكاليف الاستيراد من جهة، وتراجع النشاط المحلي من جهة أخرى، ما يجعل تأثير القرارات يتجاوز مجرد ترشيد الطاقة ليطلق بنية الحياة اليومية والاقتصاد في آن واحد

<https://apnews.com/article/us-war-israel-iran-middle-east-egypt-economy-oil-aa25e671bcb27bf03b401ae138f36dc9>